أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن قواعد جديدة للحد من سفر النساء الحوامل إلى الولايات المتحدة، بغرض الولادة.

وتدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ، اليوم، وتستهدف فرض قيود صارمة على ما يُعرف بـ"سياحة الولادة".

وبموجب هذه القواعد، يتعين على النساء الحوامل، اللاتي يتقدمن بطلب للحصول على تأشيرات زيارة للولايات المتحدة، أن يثبتن أن لديهن سببا محددا للسفر بخلاف الولادة على أرض الولايات المتحدة.

ويسمح قانون، طالما انتقده الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بحصول جميع الأطفال المولودين في الولايات المتحدة على الجنسية الأمريكية.

وتقول إدارة ترامب إن القواعد الجديدة ضرورية لحماية الأمن القومي الأمريكي والصحة العامة.

ويسعى الرئيس ترامب، الذي انتقد في السابق التعديل الدستوري الذي يمنح الجنسية لجميع الأشخاص المولودين في الولايات المتحدة، إلى الحد من الهجرة إليها.

كما انتقد ترامب الممارسة التي باتت تُعرف باسم "الهجرة المسلسلة"، ويُعنى بها الحصول على تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة على أساس وجود أقارب يقيمون هناك.

ما هي القواعد الجديدة؟

تشمل القواعد الجديدة الزائرين الساعين للحصول على تأشيرات دخول من النوع "B"، التي تُمنح لغير المهاجرين.

وتسمح برفض منح التأشيرة لكل من يثبُت أن "غرضه الأساسي" من الحصول عليها هو الإنجاب على الأراضي الأمريكية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان صادر عنها، إن "القاعدة الجديدة تعالج المخاوف بشأن مخاطر هذه الممارسة على الأمن القومي وإنفاذ القانون، بما في ذلك النشاط الإجرامي المرتبط بسياحة الولادة".

وأضافت: "سياحة الولادة تسمح بانتشار الأنشطة الإجرامية، بما فيها المخططات الإجرامية الدولية".

وتشدد القواعد الجديدة القيود على الراغبين في دخول الولايات المتحدة لتلقي العلاج الطبي؛ إذ يتعين، بموجبها، على مقدّمي طلبات الحصول على التأشيرة إثبات امتلاكهم "القدرة والنية" لدفع نفقاتهم الطبية، وإقناع المسؤولين عن الموافقة على منح تأشيرات بأنهم اتخذوا ترتيبات مع طبيب وافق على تقديم الخدمة الطبية لهم.

وأبدى البيت الأبيض ترحيباً بالقواعد الجديدة. وقالت المتحدثة الإعلامية لترامب، ستيفاني غريشام، إن "سياحة الولادة تهدد بإثقال الموارد القيِّمة للمستشفيات، وازدهار النشاط الإجرامي".

وأضافت: "إغلاق هذه الثغرة في سياسة الهجرة سيقضي على هذه الانتهاكات الصارخة، ويحمي الولايات المتحدة من مخاطر هذه الممارسة على الأمن القومي".

كم تبلغ أعداد أطفال "سياحة الولادة"؟

لا تتوفر إحصاءات دقيقة لأعداد الأطفال الذين يولدون لأبوين زائرين للولايات المتحدة، كل عام، لكن تقديرات عدد من المراكز الأمريكية المعنية بمكافحة الأمراض والوقاية منها تشير إلى أن عدد المواليد لآباء زائرين بلغ نحو

10 آلاف طفل، عام 7102، مرتفعاً عما يقارب 7800 طفل في عام .2007

ويقدر مركز دراسات الهجرة، الذي يدعو لإقرار قوانين هجرة أشد صرامة، أعداد الأطفال الذين ولدوا لأمهات يحملن تأشيرات سياحية مؤقتة، خلال الفترة ما بين النصف الثاني من عام 2016 والنصف الأول من عام 7102، بنحو 33 ألف طفل.

وبحسب هيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية، يمكن للنساء الحوامل، حالياً، دخول الولايات المتحدة حتى موعد الولادة. ولكن قد تُمنع المرأة الحامل من السفر، إذا كان ثمة سبب للاعتقاد بأنها تنوي البقاء في الولايات المتحدة بعد الموعد المحدد في التأشيرة، أو أن لديها خططاً لتسديد فاتورة ولادة طفلها من جيوب دافعي الضرائب الأمريكيين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/01/2020
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com